صاحب السمو مستقبلاً سمو الشيخ صباح الخالد

صاحب السمو حريص على وحدة وتكامل دول مجلس التعاون

الـ14 لتولي سمو أمير البلاد مقاليد الحكم

مشعل الأحمد: نحتفي بهذه المناسبة الوطنية ونشيد بإدارة سموكم الحكيمة لدفة السفينة

- توجيهاتكم السامية نموذج للعطاء ومنارة للإنسانية ومحطة للدبلوماسية ورائدة للتنمية
- المحمد: أؤكد بالغ اعتزازي بما يشهده بلدنا العزيز من تطور ونماء في ظل حكم سموكم الميمون
- ليوفقكم الله ويحفظكم ذخرا لوطننا وقائدا حكيما وربانا ماهرا تقودون سفينته لقمم العزة والمجد

حكمة ويعد نظر

- المبارك: أثمن عاليا ما حققته كويتنا الغالية بفضل سياستكم الحكيمة من خطوات تاريخية متميزة
- الكويت تمتعت في ظل عهدكم الزاهر بالإنجازات والمكانة الدولية الرفيعة التي يفخر بها شعبكم
- الخالد: عظيم فخرنا بالمسيرة المباركة التي أسهم سموكم خلالها في تحقيق نهضة وطنية شاملة

هموم الوطن وتطلعات أبنائه وطموحاتهم في قلبه فعمل بجد وإخلاص من أجل اعلاء مكانة الكويت وتعزيز تواجدها الإقليمي والدولي.

ولفت إلى بصمات وإنجازات سموه الكبيرة في كل المواقع والمناصب التي تولى مسؤوليتها قسموه عميد الدبلوماسية العربية اضافة إلى جهوده ودوره في تطوير الكثير من الدوائر والمؤسسات الحكومية في بداية قيام البلاد.

وبين ان سياسة سمو الأمير في التعامل مع القضايا الخارجية المرتكزة على مسيرة سموه الحافلة بالتجارب وما تمخضت عنه من تراكم الخبرات وحدس اتخاذ القرارات المصيرية نأت بالبلاد عن الصراعات الإقليمية التي الرت كثيرا في المنطقة.

ونوه بجهود سموه في لم الشمل بين الإشقاء العرب وتقريب وجهات النظر بين الدول الشقيقة مشيرا إلى ان هذه السياسة جعلت الكويت محط انظار العالم وتميزت بمكانة وتقدير كبيرين جعلها مركزا للقرار وعاصمة للقمم الخليجية والعربية والإسلامية.

وذكر ان وزارة التجارة والصناعة خطت خطوات واسعة خلال السنوات الثلاث الماضية ونجحت في تحسين بيئة الأعمال وتهيئة الأرضية لجذب الاستثمارات الخارجية ما وضع الكويت لأول مرة ضمن أكثر 10 دول تحسنا في مؤشر سهولة ممارسة انشطة الأعمال 2020 وذلك من أصل 190 دولة.

وتوجه إلى الباري جل وعلا ان يديم على سموه موفور الصحة وتمام العافية وان يسدد خطاه ومساعيه الدؤوبة في حفظ مصالح البلاد.

من جانبه اكد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ«كونا» الشيخ مبارك الدعيج ان مسيرة صاحب السمو الحافلة بالعمل والعطاء والإنجازات تختزل تاريخ الكويت الحديث الذي شهد إرساء دعائم الدولة في مطلع الخمسينيات وبناء مؤسساتها.

وقال الدعيج في بيان صحفي إن سموه بدأ العمل السياسي منذ شبابه وشارك في مختلف المحطات السياسية التي حدثت في البلاد وساهم بفعالية في مسيرة النهضة والبناء التي شهدتها الكويت.

وشدد على ان صاحب السمو ترك بصمات خالدة في كل موقع عمل به وفي كل منصب تقلده فعندما تسلم مهام دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل والمطبوعات والنشر وضع قواعد وقوانين العمل الأهلي والعمل التعاوني وحققت الكويت ازدهارا ثقافيا وفنيا كبيرا تفاخر به حتى الآن.

واضاف في هذا الشان انه عندما تسلم سموه وزارة الإرشاد والأنباء في اول مجلس للوزراء تفردت الكويت بمؤسساتها الإعلامية المختلفة وكان للاعلام الكويتي تاثير كبير في المنطقة وعندما تولى مسؤولية وزارة الخارجية أصبح للكويت مكانة عالية وحضور مؤثر وأصبحت بفضل حنكته وحكمته دولة محورية وفاعلة في صناعة الأحداث الإقليمية والدولية.

وأوضح أن الكويت شهدت بفضل حكمة وخبرة سموه السياسية العديد من المبادرات الدولية والمساعي الحميدة والوساطات التي ساهمت في نزع فتيل الكثير من النزاعات وإخماد العديد من الازمات الإقليمية.

وقال الدعيج إن اسم صاحب السمو اقترن في العالم بإشاعة السلام والسعي إلى تحقيق الأمن والاستقرار في العديد من مناطق العالم لافتا إلى أن سموه ساهم على مدى نصف قرن في صناعة الأحداث ليس في الكويت فحسب بل وفي محيطها الإقليمي والدولي.

واشار إلى أن سموه كان له دور قوي وحضور ملموس في معالجة مختلف الأزمات الساخنة في المنطقة وفي أصعب البؤر توترا واشد النزاعات ضراوة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء مؤكدا أن سموه تميز بقدرته على جمع الأضداد والمتنازعين في نقطة التقاء وفي مساحة للتقارب.

وتابع أن سمو الأمير عمل منذ البداية على تحقيق مكانة عالية للكويت في العالم لكنه في السنوات الأخيرة استطاع أن يجعل من الكويت قبلة للسلام والإنسانية والتعاون الدولي ومركزا للعمل الإنساني مشيرا إلى أن العالم عرفه قائدا للعمل الإنساني وأميرا للعمل الخيري وشيخا للدبلوماسية وحكيما للعرب.

وأكد الدعيج أن الكويت حققت منذ تولي سمو أمير البلاد رعاه الله الحكم الكثير من المكتسبات والعديد من الإنجازات غير المسبوقة التي ساهمت في استكمال مسيرة النهضة والبناء والتقدم والازدهار التي بدأت منذ استقلال البلاد وكان سموه أحد المساهمين البارزين فيها.

وقال إن سموه يواصل المسيرة بسند من ساعده وعضده سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد لقيادة السفينة بحكمة واقتدار إلى بر الأمان رغم التحديات الكثيرة التي تشهدها المنطقة ورغم الاحداث المتلاحمة والتطورات المتسارعة في العالم.

واشار إلى أن سمو الأمير نقش بأفعاله وإنجازاته الخالدة في قلب كل ديوان من دواوين الكويت وكل بيت من بيوتها وكل مواطن من ابنائها الأوفياء مكانة كبيرة توازي عشقه لأرضها ومحبته لشعبه.

وأكد أن التاريخ لن ينسى حرص سمو الأمير على إعلاء مكانة الدستور والالتزام به والمحافظة على النهج الديمقراطي الذي تفردت به الكويت وكان محل فخر واعتزاز عبر السنين حتى أصبحت البلاد في عهد سموه واحة حقيقية للديمقراطية والحرية المسؤولة والأمن والأمان لكل مواطنيها والمقيمين على أرضها وأصبحت مثالا يحتذى في المنطقة.

هذا ويحتفل الشعب الكويتي في هذه المناسبة بمرور 14 عاما على تولي سمو أمير البلاد مقاليد الحكم اذ استطاع سموه قيادة سفينة البلاد الى الاستقرار والثبات مغلبا الحكمة والعقل في اتخاذ القرار والتمسك بثوابت الكويت في وجه التطورات الاقليمية والدولية.

وقد حرص سموه منذ اللحظات الاولى لتوليه مقاليد الحكم على تاكيد اهمية اللحمة الوطنية بين ابناء الشعب الكويتي موجها الخطاب تلو الآخر في مختلف المناسبات ليؤكد فيها ان امن الكويت وتكاتف شعبها ووحدتهم الوطنية هي الاساس الراسخ والمبدأ الثابت.

وما جاء في خطاب سموه للشعب الكويتي في نوفمبر الماضي إلا تاكيد جديد على هذا الأمر اذ قال سموه «اخواني وابنائي المواطنين ادعوكم الى الانتباه الى مصلحة وطننا العزيز وصيانة امنه واستقراره والوقوف صفا واحدا في وجه من يحاول العبث بامنه وشق وحدته الوطنية» مؤكدا ثقته التامة بأن اهل الكويت «مدركون لخطورة المرحلة التي تعيشها منطقتنا وما تقتضيه من وعي ويقظة وحرص على وحدة الصف والكلمة وتجسيد المسؤولية الوطنية».

وقبل الولوج الى سجل منجزات «امير الحكمة» ينبغي ان نتوقف قليلا عند مسيرة سموه العملية الحافلة فهو النجل الرابع لأمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر وبدأ تعليمه في المدرسة المباركية ومن ثم أوفده والده الى بعض الدول للدراسة واكتساب الخبرات السياسية.

وشكل عام 1954 بداية دخول سموه العمل في الشان العام إذ عين في بادئ الأمر عضوا في اللجنة التنفيذية العليا التي عهد إليها آنذاك مهمة تنظيم مصالح الحكومة ودوائرها الرسمية.

وفي عام 1955 تولى سموه منصب رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل ودائرة المطبوعات والنشر كما أولى سموه اهتماما خاصا بالفنون وعلى رأسها المسرح ففي عام 1956 انشأ أول مركز لرعاية الفنون الشعبية في الكويت كما عمل على إصدار الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» وتم إنشاء مطبعة الحكومة لتلبية احتياجاتها من المطبوعات.

وتم حينها إصدار مجلة «العربي» الى جانب إصدار قانون المطبوعات والنشر الذي ساهم في تحقيق مكانة مرموقة للصحافة الكويتية بين مثيلاتها في الدول العربية.

وعقب استقلال البلاد عام 1961 عين سموه عضوا في المجلس التاسيسي الذي عهدت إليه مهمة وضع دستور البلاد ثم عين في أول تشكيل وزاري عام 1962 وزيرا للارشاد والأنباء.

وفي يناير عام 1963 وبعد إجراء أول انتخابات تشريعية لاختيار أعضاء مجلس الأمة تم تعيين سموه وزيرا للخارجية لتبدأ بذلك مسيرته في العمل السياسي والدبلوماسي التي برع فيها حتى أصبح عميدا للدبلوماسيين في العالم ومهندسا للسياسة الخارجية الكويتية قاد خلالها البلاد إلى بر الأمان وسط الظروف والمحطات السياسية البارزة للبلاد ومنها رفع سموه علم الكويت فوق مبنى الأمم المتحدة بعد قبولها عضوا فيه في 14 مايو من عام 1963.

وسعى سموه بدأب إلى لم شمل الإشقاء وحل الخلافات،وقد بذل سموه جهدا كبيرا في تعزيز وتنمية علاقات الكويت الخارجية مع مختلف دول العالم خصوصا الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وبالفعل اتضحت ثمار ثبات وتوازن سياسة الكويت الخارجية في الثاني من اغسطس من عام 1990 عندما وقف العالم أجمع مناصرا للحق الكويتي في وجه العدوان العراقي وصدور قرار مجلس الأمن رقم 678 في 29 نوفمبر من العام ذاته وأجاز استخدام جميع الوسائل بما فيها العسكرية ضد العراق ما لم يسحب قواته من الكويت.

ونظرا إلى ما يتمتع به سموه من حنكة وذكاء وقدرة فائقة على تحمل المسؤولية فقد اسند إليه العديد من المناصب حيث صدر مرسوم أميري في 13 يوليو 2003 بتعيين سموه رئيسا لمجلس الوزراء.

واستمر سموه رئيسا للحكومة الكويتية حتى يناير عام 2006 عندما تمت مبايعته بالإجماع من أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية في 29 يناير من العام ذاته ليصبح أول أمير منذ عام 1965 يؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة. وعلى مدى 14 عاما من تولي سموه مقاليد الحكم شهدت البلاد نهضة تنموية عمرانية شاملة تركزت على مجموعة من المشاريع الضخمة.

واستحدث سمو الأمير مفهوما دبلوماسيا جديدا على مستوى العالم عرف بـ«الدبلوماسية الإنسانية» القائمة على تولي الكويت زمام المبادرات في العمل الخيري الإنساني لتتبوأ مركزا مرموقا بين دول العالم خلال السنوات العشر الماضية استحقت معها تكريمها في سبتمبر عام 2014 من الأمم المتحدة في احتفالية غير مسبوقة بتسميتها «مركزا للعمل الإنساني» وتسمية سمو أمير البلاد «قائدا للعمل الإنساني».

وتجسد ذلك فيض من فيض جهود حضرة صاحب السمو وعمله الدؤوب لخدمة هذا الوطن العزيز ورفعة شانه والحفاظ على استقراره وتحقيق الرفاه لمواطنيه والعمل على ضمان امن واستقرار اشقائه في دول مجلس التعاون والأمة العربية.

دعم سمو الأمير للعلم والعلماء

قائد الإنسانية يمد يديه إلى المحتاجين حول العالم

علاقات كبيرة تجمع سمو الأمير بزعماء دول الخليج